جامعة أبي بكر بلقايد
كلّية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الآثار
المستوى: الماستر 1 السّداسي: الأول
عنوان المقياس: مصادر تاريخ المغرب الإسلامي

السّنة الجامعية: 2024/2023
التّخصص: علم الآثار الإسلامي
أستاذ المقياس: بن حمو

الرّقم التّسلسلي للدّرس في المقرر الوزاري: 09

عنوان الدّرس:

بعض **مصادر** دولة **الموحدين**

بالإضافة إلى المصادر العامة المذكورة قبل هذا كابن الأثير: الكامل في التاريخ، ابن كثير: البداية والنهاية، وابن خلدون: في التاريخ.

لعل أهمها هي المؤلفات التي تكرها مؤسس الدولة الموحدية محمد بن تومرت، وقد ألف كتابا سماه التعاليق وهو المعروف بكتاب أعز ما يطلب، فيه عشرين رسالة أملاها عبد المؤمن بن علي، وهذه الرسائل تتراوح بين ورقة وورقتين وسبع وعشرة، ورسالتين فقط أكبر حجما الأولى 42 ورقة في فضائل التوحيد، والثانية 62 ورقة وهي الأولى أعز ما يطلب.

من المؤلفات في العصر **الموحدي** أيضا:

– مؤلف مجهول ، مجموع رسائل موحدية من إنشاء كُتّاب الدولة المؤمنية نشرها بروفنضال وهي مطبوعة بالمغرب الأقصى، عددها 37 رسالة: 23 منها عن عبد المؤمن بن علي، و 3 عن يوسف بن عبد المؤمن بن علي، و 9 عن يعقوب المنصور بن يوسف، و 2 عن محمد الناصر بن يعقوب المنصور.

بالإضافة إلى هذه الوثائق، هناك رسالتان مخطوطتان الأولى بعنوان رسالة أمير المؤمنين أيده الله إلى جزولة، والثانية بعنوان إلى جماعة أهل التوحيد.

من مؤلفات الفترة الموحدية أيضا نذكر:

– أبو بكر بن علي الصنهاجي المكنى **بالبيذق**، كتاب **أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين**، وتوفي البيذق في دولة عبد المؤمن، ضاع أول الكتاب والمتبقي يبدأ من دخول ابن تومرت لتونس ثم وصوله إلى قسنطينة، بجاية، تلمسان، فاس، مكناس، سلا، مراكش، أغمات ايلان، أغمات وريكة، إلى أن يصل إلى تنمل حيث قامت دعوته، ثم يذكر بيعته وحملاته العسكرية وحركة تمييز الموحدين ثم وفاته.

ثم يتحدث البيذق عن بيعة عبد المؤمن وعملية تمييز الموحدين في عهده، وحملاته حتى استولى على أكثر شمال إفريقية والأندلس، ويعقب البيدق ببابين ذكر فيهما الثائرين ضد الموحدين بالمغرب والأندلس، وأخيرا باب ختامي يذكر فيه الحصون التي بناها المرابطون بالمغرب بعد قيام الموحدين ، كما نجد بالكتاب أسماء عدة أشخاص مهمين وأسماء مساجد.

– نفس المؤلف له كتاب، **المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب** ، هذا الكتاب مبتور الأول يذكر فيه نسب ابن تومرت وعبد المؤمن ثم أصحاب ابن تومرت في مصر والمغرب، وعملية التمييز على يد المهدي، مع ذكر أنساب القبائل.

- **الاستبصار في عجائب الأمصار** ، لكاتب **مراكشي** (ت القرن 6هـ)، يقول المنوني اشترك في تأليفه مجهولان وضعه الأول وأضاف إليه شخص ثاني، ويظهر بأن المؤلف كان من طبقة حفاظ الموحدين، وقيل بأنه من مضمون الكتاب يظهر أنه كتب في سنة 587هـ.

ومما وصفه إفريقية الشمالية وكأنه شاهدها بالعيان، ويصف أيضا بلاد السودان، وعند ذكر المغرب يتناول دخول الأدارسة للمغرب ثم ارتداد برغواطة بتامسنا ثم ثورة أبي عبيد الله الشيعي بسجلماسة، كما يصف عدة مدن مغربية، وبالخصوص مدن مكناسة وفاس ومراكش، مع معلومات هامة عن بعض ما عاصره المؤلف من الإنشاءات الموحدية، والحملات العسكرية، والقسم الأخير الخاص بالمغرب مهم جداً بالنسبة لتاريخ الموحدين.

- كتاب الصلة لابن بشكوال(ت578)، **في تاريخ أعلام الأندلس**، وهو عبارة عن كتاب ترجم فيه لأعلام الأندلس ويذكر فيهم الموحدين.

- من الكتب المهمة والمفقودة **المقياس في أخبار المغرب والأندلس وفاس** لأبي مروان عبد الملك بن موسى الوراق، نقل عنه الجزنائي وابن أبي زرع في الروض وابن عذارى وصالح بن أبي صالح وأبو حامد العربي بن عبد السلام الفاسي، كما نقل عنه مؤلف مفاخر البربر وابن الخطيب وابن خلدون.

- أبو عبد الله بن حماده السبتي، **المقتبس في أخبار المغرب وفاس والأندلس** ، نقل عنه صاحب مفاخر البربر والمقري وابن عذارى.

- ولنفس المؤلف كتبا آخر هو **اختصار المدارك** لشيخه القاضي عياض.

- ابن صاحب الصلاة أبو مروان عبد الملك بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الباجي الأندلسي(ت594هـ/1198م)، **تاريخ المن بالإمامة على المستضعفين** ، تاريخ بلاد المغرب والأندلس في عهد الموحدين، فيه تفاصيل مهمة للأحداث الاقتصادية والمنشآت المعمارية والأنظمة الموحدية والحياة الفكرية والأدبية والدينية، وقصائد شعرية أندلسية ومغربية مع بعض التراجم من 554هـ إلى حوالي 568م.

- العماد الأصفهاني محمد بن محمد بن حامد(ت 597هـ/1201م)، **خريدة القصر وجريدة العصر**، استوعب شعراء العالم الإسلامي شرقا وغربان.

- ابن عميرة أحمد بن يحي بن أحمد الضبي الأندلسي(599هـ/1203م)، **بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس**.

- أبو الحسين محمد بن أحمد الكناني البلنسي الأندلسي المعروف بابن جبير(ت614هـ/1217م)، **تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار** ، استخدمه أمير غرناطة أبو سعيد بن عبد المؤمن ملك الموحدين في وظيفة كاتم سره، تطرق فيه إلى الحياة في المغرب في العهد الموحدي.

- ابن الزيات يوسف بن يحي بن عيسى التادلي(ت 627هـ/1229م)، **التشوف إلى رجال التصوف**، فيه ترجمة حوالي 277 لرجال التصوف المغاربة منهم المشهورين من المرابطين والموحدين.

- أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي السبتي **ابن دحية**(ت633هـ/1235م)، **المطرب من أشعار أهل المغرب**، ألفه للملك الكامل بن صلاح الدين الأيوبي.

- عبد الواحد المراكشي(ت 647هـ)، **المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين** ، لخص في هذا الكتاب تاريخ المغرب والأندلس منذ الفتح حتى عصر أبي عبد العزيز بن أبي يعقوب يوسف، وركّز على الموحدين لأنه عاصرهم، كما تطرق للمصامدة وأخبارهم، وفصلا آخر عن جغرافية المغرب، وقد ذكر المؤلف جزيرة الأندلس وحدودها وفتحها وأخبارها ومن دخلها، وذكر فضل المغرب، ودخول عبد الرحمن بن معاوية الأندلس وخبر خلفائه من بعده، وتطرق لدول الطوائف الأولى والثانية، وذكر المرابطين، ثم دخولهم إلى الأندلس، وظهور الموحدين وحربهم مع المرابطين وذكر ابن تومرت وخلفاؤه ودخولهم للأندلس، واتساع ملكهم شرقا، كما ذكر تغلب المرينيين على الموحدين، كما ذكر أقاليم المغرب والأندلس.

- أبو العباس أحمد بن محمد **ابن عذارى المراكشي**(ت أواخر القرن 7هـ وقيل في القرن الثامن)، **البيان المغرب في أخبار المغرب**، الشيخ الأجل الأثير الأكمل الراوية المطالع الحسيب الأفضل، أصله أندلسي عاش أوائل القرن الثامن وأدرك العقد الثاني منه، عاش في عصر الموحدين، يذكر في كتابه من أخبار الفتح إلى أواخر القرن السادس الهجري.

- ابن القطان بن علي بن محمد الكتامي(ت بعد النصف الثاني من القرن 7هـ)، **نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان**، فيه أخبار وأحداث عن المغرب والأندلس في هذه المدة.

- ابن الأبار محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي(ت بتونس 658هـ/1260م)، **المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصفدي** ، ترجم لحوالي 315 شخص منهم مغاربة.

- **لسان الدين** بن الخطيب(ت776هـ)، **كتاب أعمال الأعلام**، القسم الثالث خاص بالمغرب، أما الأول فخصصه للمشرق، في حين جعل الثاني للأندلس، القسم الثالث يبدأ من الأغالبة حتى الموحدين.

- مؤلف مجهول، **الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية** ،كان الفراغ من تأليفه سنة 783هـ، ذكر فيه تاريخ المغرب والأندلس في عصر المرابطين والموحدين، واعتمد في كتابه على ابن الصيرفي الذي كان كاتبا للأمير تاشفين بن علي المرابطي، كما اعتمد على ابن القطان والبكري وأبي بكر الصنهاجي الملقب بالبيذق وابن صاحب الصلاة، ذكر النظام الحربي والأسلحة المرابطية والموحدية.